خادم الحرمين الشريفين
يرعى حفل افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة (٣٣)

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) بعد عصر يوم الخميس ١٣ ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠١٨ م حفل افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الثالثة والثلاثين، الذي تنظمه وزارة الحرس الوطني بالجنادرية تحت عنوان: «وفاء وولاء».

ولدى وصول الملك المفدى إلى مقر المهرجان بالجنادرية، كان في استقباله (أيده الله) صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الأمير خالد بن عبدالعزيز بن عيّاف وزير الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، وصاحب السمو الأمير محمد بن عبدالعزيز بن عيّاف المشرف العام على مهرجان الجنادرية، ومعالي نائب وزير الحرس الوطني نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري، وعدد من المسؤولين.

بعد ذلك استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ولي عهد دولة الكويت، وسمو الشيخ عبدالله بن حمد بن عيسى آل خليفة، الممثل الشخصي لجلالة ملك مملكة البحرين، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وصاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد مستشار جلالة سلطان عُمان.

إثر ذلك عزف السلام الملكي.

وبعد أن أخذ الملك المفدى وضيوفه مكانهم في المنصة الرئيسة للحفل، تليت آيات من القرآن الكريم.

ثم بدأ سباق الهجن السنوي الكبير، كما أدت مجموعة من الفرق عروضًا شعبية.

وبعد نهاية السباق، سلّم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله)، الجوائز للفائزين الخمسة الأوائل.

وقد جاءت نتائج السباق على النحو التالي:

المركز الأول: الهجن «هداج» لمذكر بن مسفر القرشي.

المركز الثاني: الهجن «عجلان» لجابر بن راشد المري.

المركز الثالث: الهجن «مبدع» لسفر بن عقاب الشريف.

المركز الرابع: الهجن «فلاح» لسامر بن راشد المري.

المركز الخامس: الهجن «الظافر» لخالد بن عزيز القرشي.

ثم تشرف بالسلام على خادم الحرمين الشريفين رعاة المهرجان الوطني للتراث والثقافة.

بعد ذلك أدّى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وأصحاب السمو والمعالي، وضيوف المملكة، والحضور صلاة المغرب.

ثم شرّف خادم الحرمين الشريفين والجميع مأدبة العشاء التي أقيمت بهذه المناسبة.

ثم شرّف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) وضيوف المملكة، الحفل الخطابي والفني الذي أقيم في القاعة المغلقة في الجنادرية.

وبدأ الحفل بكلمة لصاحب السمو الأمير خالد بن عبدالعزيز بن عيّاف وزير الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية ٣٣»، أكد فيها أن مهرجان الجنادرية هو مهرجان الوطن ومحفل الفكر والثقافة موطن التراث والأصالة وملتقى الأدب والإبداع.

وقال سموه: «هنا يا سيدي في قلب الرياض، عاصمة الكرامة والعزة والشموخ التي انطلق منها والدكم الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (يرحمه الله) ورجاله المخلصون، ليضعوا اللبنات الأولى لهذا الوطن المعطاء، هنا نسترجع ماضينا العريق في الجنادرية التي ترمز لوحدة هذا الوطن كياناً وإنساناً ونستلهم من مكوناتها تاريخ هذه الأرض عبقاً وروحاً».

وأضاف: «الجنادرية يا سيدي «وفاء وولاء»، «وفاء» لأجيال ولمسيرة طويلة من البناء والكفاح، و«ولاء» ثابت بعمقه وامتداده وصورة مشرقة لتاريخ الأجداد وتراثهم وثقافتهم.

وأضاف: «إنه لمن حُسن الطالع أن يأتي تشريفكم لأبنائكم في مهرجان الجنادرية تزامناً مع الذكرى الرابعة لبيعتكم مليكاً وقائداً ورمزاً وعزاً لهذا الوطن وهي المناسبة الغالية على قلوبنا وقلوب أبنائكم المواطنين الذين يحملون لكم يا سيدي مشاعر الحب والوفاء والولاء لتتوالى صور الترابط ومشاهد التلاحم بينكم وبين شعبكم الوفي المخلص معززةً النهج الذي سارت عليه هذه البلاد المباركة منذ عهد المؤسس (يرحمه الله)».

وقال سمو وزير الحرس الوطني: «إن المهرجان يتخطى حدود الزمان بشمولية أنشطته للحاضر والمستقبل، ويتجاوز حدود المكان، متنقلاً من المحلية إلى الإقليمية والعالمية، عبر ما يطرحه في فعالياته الثقافية من موضوعات إقليمية وعالمية، يشارك فيها صفوة المفكرين والمثقفين من شتى دول العالم، ويسرني في هذا المقام أن أرحب بهم ضيوفاً أعزاء في حضرة مليكنا وباني نهضتنا (يحفظه الله)، كما أرحب بالدولة الضيف لهذا العام جمهورية إندونيسيا الشقيقة، التي نعتز بمشاركتها لما تمثله من ثقل حضاري كبير وتاريخ عريق وما تزخر به من موروث إنساني ثري مما يسهم في تعزيز العلاقات الوثيقة والمتينة بين البلدين الكبيرين قيادة وشعباً».

عقب ذلك ألقت معالي الوزيرة المنسقة للتنمية البشرية والثقافية بالجمهورية الإندونيسية بوان مهاراني كلمة أعربت خلالها باسمها ونيابة عن حكومة وشعب جمهورية إندونيسيا عن خالص امتنانها وتقديرها لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) على إتاحة الفرصة لتكون جمهورية إندونيسيا ضيف شرف لهذا الحدث الوطني المرموق.

وقالت: « إن هذه المنحة ما هي إلا منحة قيمة موهوبة لحكومة وشعب إندونيسيا احتفاءً بحلول العصر الذهبي للعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وهو عصر السعونوسية، أي السعودية وإندونيسيا ، خصوصاً بعد الزيارة التاريخية للملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (أيده الله) إلى إندونيسيا عام ٢٠١٧م التي أعطت زخماً سياسياً قوياً في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين».

وأضافت:«إن مهرجان الجنادرية مناسبة سنوية تجمع ثراء التراث الثقافي للمملكة العربية السعودية وفرصة سانحة للتعمق بمعرفة كل جانب من جوانب الثقافة في المملكة، مؤكدة عزم الحكومة الإندونيسية استغلال فعاليات هذا المهرجان على النحو الأمثل في إبراز ثراء تراثها الثقافي تحت شعار (الوحدة في التنوع من أجل تعزيز الاعتدال والسلام العالمي)».

وأوضحت أن إندونيسيا يوجد فيها أكثر من (١٧) ألف جزيرة، ويبلغ عدد سكانها أكثر من (٢٦٠) مليون نسمة، وتستوعب أكثر من (٧١٤) مجموعة عرقية بثقافاتها ولغاتها المختلفة، وشعارها الوطني: (الوحدة في التنوع) الذي يعبر عن التنوع الشديد الذي يشكل البلاد، وأكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان المسلمين، إلى جانب احتضانها خمس ديانات أخرى.

وبينت أن جناح بلادها يتضمن أرشيفات تاريخية على شكل صور وفيديوهات للعلاقات الثنائية بين البلدين، بما في ذلك الاتصالات بين الشعبين، وبالأخص زيارات الأندونيسيين إلى المملكة لأداء الحج والعمرة والدراسة، بالإضافة إلى تبادل الزيارات بين قادة البلدين.

وأكدت المنسقة للتنمية البشرية والثقافية بالجمهورية الإندونيسية أن التعاون الثقافي أفضل أداة لمعرفة بعضنا البعض ويمكن تنفيذ هذا التعاون من خلال التبادل الثقافي والفهم المتبادل للأسس الاجتماعية في كل شعب مثل اللغة والعادات والتقاليد الثقافية، آملة أن تحقق مشاركة إندونيسيا في المهرجان التطلعات لفهم الثقافة الإندونيسية ومعرفة التطورات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الراهنة، وتأصيل العلاقات المتينة بين البلدين لتحقيق مستقبل زاهر.

عقب ذلك تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) بتكريم الشخصيات السعودية لهذا العام بوسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى وهم: الدكتور علي بن عبدالله الدفاع، والأستاذ عبدالفتاح أبومدين، والأستاذة سمر بنت جابر الحمود.

كما كرّم خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) مدير عام المهرجان الوطني للتراث والثقافة سعود بن عبدالله الرومي نظير عمله منذ المهرجان الأول عام ١٤٠٥هـ حتى الدورة الحالية، والمشرف على الشؤون الإعلامية بالمهرجان جابر بن علي القرني لعمله منذ الدورة الثانية عام ١٤٠٦هـ حتى الدورة الحالية.

وتسلّم الملك المفدى هدية تذكارية من الرعاة، تشرف بتقديمها رئيس مجلس إدارة الخطوط السعودية الدكتور غسان الشبل، والمدير العام للخطوط السعودية المهندس صالح الجاسر.

بعد ذلك ألقى الشاعر المقدم/ مشعل الحارثي قصيدة نبطية.

بعد ذلك بدأ العرض الفني «الأوبريت» بعنوان: « تدلل يا وطن » أداء الفنانين: محمد عبده، وراشد الماجد، ومزعل فرحان، وكلمات الشاعر: فهد عافت، وألحان الموسيقار الدكتور: طلال، وأديت فيه عدد من اللوحات الفنية.

وفي ختام الحفل أديت العرضة السعودية.

ثم تشّرف بالسلام على خادم الحرمين الشريفين (أيده الله) الفنانون والمشاركون في الأوبريت.

بعد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود (يحفظه الله)مقر المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية مودعًا بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

وستفرد المجلة ملفًا خاصًا عن فاعليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، (الجنادرية٣٣) في العدد القادم بإذن الله.